بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الأستاذ الأديب أبو محمد عبد الله ابن أبي القاسم الثعالبي الفاسي المولد الجزائري رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ، وفضله على كثير ممن خلق في محكم القرآن ، فيه من نشاء بدائع العبارات ، وأفهمه مضمون الكنايات والإشارات ، فغاص بفكره في معاني الكلم ، حتى أدرك بفهمه جواهر الحكم ، فله الحمد على ما ألهم ، وله الشكر على ما أسدى من النعم ، حمدا نبلغ به رضاه ، ونستوجب المزيد من نعماه ، والصلاة التامة على **محمد** نبيه الذي أعطاه جوامع الكلم كما قال عليه السلام أنا ... فحل ببليغ فصاحته البلغاء ، والوفود على جميل خطابه بالتفهيم ، وعلى آله وأصحابه الأخيار الرحماء بينهم الأشداء على الكفار ، ما دام الزمان ، وتعاقب الملوان ،

وبعد فإنه لما مدح النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ الإمام الأفضل الأكمل المقدم في البلاغة والتبرير صفي الدين أبو محمد عبد العزيز بقصيدته البديعة المتضمنة لعلوم البديع ، وأبدع غاية في علم البديع ، فما نحى نحوها ... ابن حجة وابن ... على ما كثر من الطلاب ، وأكثر أهلها الترداد والرغائب ... من [illegible] وحيوة ، وكثر لدي تسهيله وخطوته ، أن أضع عليها شرحا يكون مقربا لمعانيها ، مظهرا لألفاظها ومبانيها ، ومظهرا المعجزات عجائبها ، لعلمي أن ما عندي في هذا مزجاة ، ثم كثر لدي السؤال ، وألح علي بالسؤال ، فاستخرت الله وأجبته لما سأل ، واستعنته فيما رغب فيه وأمل ، وشرعت في ذلك جهدي ، راجيا أن يبلغ الله قصدي ،

وسميته بأنوار التجلي على ما تضمنته قصيدة الحلي ، والى الله أرغب في التسديد والتوفيق ، والعون على الهداية إلى أحسن طريق ، وهو

حسبي

حسبي ونعم الوكيل **قال رحمه الله** ،

أن جئت سلعا فسل عن جيرة العلم ، واقر السلام على عرب بذي سلم

اعلم أن هذه القصيدة هي من بحر البسيط ، والأبحر خمسة عشر بحرا وقد جمعها بعضهم في بيتين فقال ، طول ومد والبسيط ووافر مع كامل هزجه أرا جيز الرمل ، واسرح بسوح الخفيف مضارعا ، ثم اقتضب تجتث مقتربا الأمل ، ولبعض في هذين البيتين حشو ثم نظم الأستاذ الأديب العارف صالح بن شريف الرندي هذه الأنواع أبياتا كل بيت المصراع الأول اسم البحر وفي الثاني وزن على الولاء وهي ،

الطويل ، مثال طويل الشعر ما أنا مثبت ، فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

المديد ، وعرفوا الحكمة المديد أمت ، فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

~~**البسيط** ، وفي أجزاء وافر تقول ، مفاعلتن مفاعلتن فعولن~~

البسيط في البسيط من الأجزاء فيكمل ، مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل

الوافر وفي أجزاء وافر تقول ، مفاعلتن مفاعلتن فعولن

الكامل ، وبهذه الأجزاء تم الكامل ، متفاعلن متفاعلن متفاعل

الهزج ، وللأهزاج تسهيل مفاعيل ، لن مفاعيلن مفاعيلن

الرجز ، ورجز الشعر الذي يستعمل ، مستفعلن مستفعلن مستفعلن

الرمل ، ومن الأجزاء يحوي الرمل ، فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

السريع ، وفي السريع ينشد الفاضل ، مستفعلن مستفعلن فاعلن

المنسرح ، سرح سرحت به الأول ، مستفعلن مفعولات مستفعلن

الخفيف ، وخفيف أجزاؤه كاملات ، فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

المضارع ، والمضارع ... ، مفاعيلن فاع لاتن

المقتضب ، اقتضب قطعتي ، مفعولات مستفعلن

المجتث ، وجنث منه الرواة ، مستفعلن فاعلاتن

المتقارب ، وفيما تقارب منه تقول ، فعولن فعولن فعولن فعولن

وزاد المتأخرون بحرا يكون الخامس عشر وممن زاده الجوهري وسماه المتدارك ومنهم من سماه المخترع ومنهم من سماه الخبب ومنهم من سماه [illegible]